ISSN 2519-9781

تحليل وتقويم محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الإعدادي (المقرر الجديد) في الصومال

إعداد الأستاذة: فردوسة محمد أحمد عامر

Email: fardowsamahamed70@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على جوانب القوة والضعف في مقرر التربية الإسلامية للصف الثامن الإعدادي للمقرر الجديد في الصومال. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك لمناسبة لمثل هذا النوع من الدراسات كما استخدمت معايير تحليل المحتوى أداة لتحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الإعدادي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه ليس في الكتاب أهداف في بداية كل وحدة، وتتنوع الأهداف إلى حد ما في مستوياتها المعرفية ومنبثقة من الأهداف العامة للمجتمع الصومالي، بالنسبة للمحتوى لا تتناسب موضوعات الكتاب مع عدد الحصص المقررة في الخطة الدراسة، كما أن المحتوى يعتمد على مصادر التشريع الإسلامي، ويخلو محتوى الكتاب من الحشو الزائد.

الكلمات المفتاحية: تحليل، تقويم، محتوى، التربية الإسلامية، الصف الثامن، الإعدادي.

Abstract

The study aimed to identify the strengths and weaknesses in the Islamic education subject textbook for the fourth intermediate grade of the new curriculum in Somalia. The researcher followed the descriptive approach, and used the content analysis criteria as a tool to analyze content One of the most important findings of the study is that the book does not have objectives at the beginning of each unit, and the goals vary to some extent in their levels of knowledge and derived from the general goals of the Somali community. As for the content, the topics of the book do not fit with the number of periods prescribed in the scheme of work, and the content depends on Islamic Sources. The content of the book is free from excessive fillers.

Key Words: Analysis, Evaluation, Islamic Education, Eighth Grade, Intermediate School.

مقدمـــة

يشهد العالم تطورًا في شتى مجالات الحياة مما يدعونا إلى إعداد جيل من المتعلمين لمسايرة هذا التطور والتقدم العلمي والتعامل السليم مع متطلبات العصر، فكلما قدمت الأمة تعليمًا متميزًا لبنائها تكون أكثر مواكبة للتقدم والرّقي (الأشقر، 2015م). ولكي تصل الأمة إلى هذا التطور والتقدم العلمي لا بد من تقويم العملية التعليمية التعلمية.

إن الهدف الأساسي الذي تسعى عملية التعليم والتعلم إلى تحقيقه هو إحداث التعلم، أي التغير المرغوب في سلوك المتعلمين. وهذه العملية تحتاج بصورة مستمرة إلى اتخاذ قرارات حول جوانبها مثل: هل حدث التغير المرغوب في سلوك المتعلمين أم لم يحدث؟ وإن كان قد حدث فهل هو مطابق لما وصف في الأهداف التعليمية أم إنه دون ذلك؟ وما جوانب القصور في العملية التعليمية التي كانت سببًا في عدم تحقيق هذه الأهداف المنشودة؟ وما مدى صلاحية المنهج بكافة عناصره لتحقيق هذه الأهداف؟ ثم ما مدى كفاءة الجهاز الإداري القائم على تنفيذ المنهج في مدرسة ما؟ وكل هذه الأسئلة تحتاج إلى إجابات واضحة ومحددة لاتخاذ القرارات المناسبة حول العملية التعليمية وحدوث التعلم؟ والعملية التي تساعدنا على اتخاذ القرارات في هذا الصدد هي عملية التقويم (سلام، د.ت).

وبعد ظهور المنهج الجديد في بداية القرن العشرين الذي جعل التلميذ محور العملية التعليمية، أصبح التقويم التربوي يشمل جميع عناصر المنهج وكل ما يخص عمليات التعليم والتعلم. فليس المتعلم وحدة موضوع التقويم بل يشمل أيضا المعلمين والإدارة التربوية والأهداف والكتاب المدرسي والمناهج والبرامج والطرق وأساليب التدريس ... إلخ.

وهناك مجموعة من الأسس التي لا بدّ من مراعاتها عند التخطيط لعملية التقويم لكي تحقق العملية أهدافها، وهي: تناسق التقويم مع الأهداف، شمولية التقويم، استمرارية التقويم، تكامل التقويم، الاقتصاد في التقويم، السمات العلمية للتقويم (الأشقر، 2015م)

وترجع أهمية التقويم إلى أنه قد أصبح جزءًا أساسيًا من كل منهج، أو برنامج تربوي من أجل معرفة قيمة، أو جدوى هذا المنهج أو ذلك البرنامج، للمساعدة في اتخاذ قرار بشأنه، سواء كان ذلك القرار يقضي بإلغائه أو الاستمرار فيه وتطويره. وبما أن جهود العلماء والخبراء لا تتوقف في ميدان التطوير التربوي فإن التقويم التربوي يمثل حلقة هامة وأساسية يعتمدون عليها في هذا التطوير. ولأن التشخيص ركن أساسي من أركان التقويم فإنه يمكننا القول بأن هذا الركن" التشخيص" يساعد القائمين على أمر التعليم على رؤية الميدان الذي يعملون فيه بوضوح وموضوعية سواء كان هذا الميدان هو الصف الدراسي، أو الكتاب، أو المنهج، أو الخطة، أو حتى العلاقات القائمة بين المؤسسات التربوية وغيرها من المؤسسات الأخرى (قاسم، 2011م).

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن نقاط القوة والضعف لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الإعدادي. وذلك بعد ما أصدرت الحكومة الفدرالية الصومالية منهج جديد في 8 يوليو عام 2019م وتم تطبيقه في مدارس الصومال العام الدراسي 2019-2020م دون تجريب.

وستحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما هي نقاط القوة ونقاط الضعف لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الإعدادي؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. تبرز أهمية الدراسة جليّة من حيث إن كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الإعدادي هو أول كتاب من إنتاج وطني يدرسه طلبة الصف الثامن الإعدادي بعد سقوط الحكومة المركزية 1991م، وكان قبل ذلك يدرس المناهج متعددة منها مناهج السعودية والإماراتية، واعتمدت المؤسسات التعليمية الأهلية الصومالية لهذه المناهج بسبب انهيار الدولة الصومالية وغياب المؤسسات التعليمية الرسمية نتيجة الحرب الأهلية. ونظرًا للثقافة والقيم المشتركة والتقارب الجغرافي بين الصومال والدول

العربية استوردت المؤسسات الأهلية الصومالية المناهج والمقررات العربية، لكونها أقرب إلى الثقافة الصومالية التي تندرج تحت الثقافة الإسلامية. ولذلك تسهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على أهم نقاط القوة والضعف للمقرر الجديد، وخاصة أن الكتاب المقرر قد تم تطبيقه بالمدارس الصومالية دون تجريب مسبق.

2. ترجع أهمية البحث كذلك إلى أنه يمثل الدراسة الأولى حول هذا الكتاب – حسب علم الباحث – الذي تم اعتماده بنفس العام كمقرر على طلاب المرحلة الأساسية، فمن خلال هذا البحث سيتبين فيما إذا كان الكتاب مطابقًا لمواصفات الكتاب المدرسي أم أنه بحاجة إلى تعديلات، كما سيوضح البحث إذا كان هذا الكتاب المعني مناسبًا لمستوى التلاميذ ولعدد الحصص المقررة أم لا.

3. يمكن أن تساهم هذه الدراسة في إثراء المحتوى العلمي التربوي فيما يتعلق بمناهج وطرق التدريس التربوي.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث أساسًا إلى تحليل وتقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الإعدادي وذلك لمعرفة:

1. نقاط القوة والضعف لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الإعدادي.
2. تحقيق مدى مناسبة محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الإعدادي للبيئة الصومالية.
3. مدى مناسبة موضوعات محتوى المنهج بالمرحلة الإعدادية.

أسئلة الدراسة:

1. ما مدى تحقيق كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الإعدادي للأهداف التربوية؟
2. ما مدى مناسبة كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الإعدادي للبيئة الصومالية؟
3. إلى أي مدى تتناسب موضوعات محتوى كتاب مع مستوى التلاميذ في المرحلة الإعدادية؟

مفهوم التربية الإسلامية:

تعمل التربية الإسلامية على بناء الانسان بناءً متكاملًا متوازنًا في جميع الجوانب ومختلف المجالات ومن جميع الوجوه جسميًّا، وروحيًّا، وعاطفيًّا، وعقليًّا، واجتماعيًّا، وخلقيًّا، وجماليًّا، وإنسانيًّا، كي يكون هذا الانسان بشخصيته المنسجمة لبنة حية في بناء مجتمع سليم وفق تصور ينبثق من الوحي الإلهي الذي أنزله الله على رسوله ونبيه محمد عليه الصلاة والسلام (أبودراز، 2017م).

ويرى عبد الحليم أن التربية الإسلامية نابعة من الكتاب والسنة النبوية، وهما عماد هذا الدّين الحق الخاتم المعني عن سائر الأديان، وما دامت التربية الإسلامية نابعة من أكمل الكتب السماوية وأتّمها فلابد أن تكون هي التربية الكاملة الملائمة لحياة الناس وظروفهم مهما تعاظمت المتغيرات. فهي بذلك ضرورية للحياة الإنسانية، والرسول ﷺ المربي المعلم مطالب أن يربي الناس ويعلمهم ويزكيهم (يعقوب، 2009م).

والتربية الإسلامية هي التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام وتطبيقه كليًا في حياة الفرد والجماعة (النحلاوي، 1999م)، وهي: تربية ذات أصول فلسفية ومعرفية وثقافية واجتماعية. وهي ذات منهج متكامل، كما هي عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة، وتهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية جميعًا لتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى، ويقوم فيها أفراد ذوو كفاءة عالية بتوجيه تعلم أفراد آخرين وفق طرق ملائمة مستخدمين محتوى تعليميًّا محددًا وطرق تقويم ملائمة (الصمادي، 1991م).

التربية الإسلامية المدرسية (في مؤسساتنا التعليمية) تتضمن مجموعة من المعارف والمعلومات المتمثلة في الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم والاتجاهات والتعميمات والمصطلحات الشرعية اللازم تفعيلها على أرض الواقع من خلال جانبين: الجانب النظري والجانب العملي. ومنهج التربية الإسلامية في مؤسساتنا التعليمية منهج إيماني يستضيء بنور القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال علماء أهل السنة والجماعة؛ لذلك فهو

منهج فريد بين مناهج الأرض قاطبة في أهدافه ووسائله، وإن التقى ببعض المناهج في بعض التفصيلات والفروع (العارفة، 2001م).

أهمية مادة التربية الإسلامية:

تختلف مواد التربية الإسلامية عن أية مادة دراسية أخرى تقوم المدرسة بتعليمها للطلاب؛ لأن هؤلاء الطلاب يأتون إلى المدرسة ولديهم خلفية إسلامية – قوية أو ضعيفة – بينما معظم المواد الدراسية – إن لم تكن كلها– لا تكون للطلاب أية خلفية عنها في الغالب عندما يدخلون المدرسة لأول مرة. وأقل ما يُقال في ذلك أن الطلاب يأتون إلى المدرسة وهم مسلمون، ولديهم بعض المعلومات عن الدين الإسلامي الذي يدينون به ويمارسون بعض شعائره بالفعل كالصلاة مثلًا، بينما نجدهم لا يقرأون ولا يكتبون عندما يدخلون المدرسة. فتبدأ المدرسة في تعليمهم القراءة والكتابة (عفيف، 1430هـ). وتتجلى قيمة وأهمية التربية الإسلامية من خلال النقاط التالية:

- إنها تنظم حياة الإنسان مع ربّه سبحانه وتعالى، وهو الخالق الرازق المستحق للعبادة، وأنها مزرعة الآخرة، والإنسان مخلوق وظيفته عبادة ربه والتوجه إليه دائمًا.
- المسلم يعرف إنها تحقق السعادة للإنسان في الحياة الدنيا والآخرة .
- تنظم حياة المسلم مع مجتمعه الذي يعيش فيه، وتعمل على تقوية الروابط بين المسلمين ودعم قضاياهم والتضامن معهم.
- تهتم بكل مقومات الإنسان الجسمية والعقلية والنفسية والوجدانية، وتسعى إلى تحقيق التوازن التام بين كل هذه المقومات، فالإسلام يرفض الرهبنة والانقطاع للعبادة، كما أنه يرفض تحول البشر إلى عجول آدمية مفتولة العضلات خاوية العقل والروح (السيقلي، 2012م).

ترى الباحثة أن أهمية التربية الإسلامية تنبع في كونها ربانية المصدر، أي إن مصادرها هي القرآن والسنة النبوية والإجماع، وأيضا في كونها تربي الطلاب من جميع الجوانب، فهي تربي تربية شاملة متكاملة.

مصادر التربية الإسلامية:

التربية الإسلامية ضرورة حتمية لتحقيق الإسلام كما أراده الله أن يتحقق، وهي بهذا المعنى تهيئة النفس الإنسانية لتحمّل هذه الأمانة، وهذا يعني بالضرورة أن تكون مصادر الإسلام هي نفسها مصادر التربية الإسلامية، وأهمها القرآن والسنة (النحلاوي، 1999م).

أولا: القرآن الكريم: وهو الكلام المعجز المنزل على النبي ﷺ المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته. والقرآن الكريم هو المصدر الأساسي للتربية الإسلامية، فهو كتاب الله عز وجل الذي نزله ليكون دستورًا ومنهاجًا لحياة المسلمين، فكان شاملًا وكاملًا قال تعالى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [الأنعام]. وقال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحجر]. فقد تعهد الله عز وجل بحفظه من التغيير والتبديل والتحريف والتزييف إلى يوم القيامة، لذلك فهو صالح لكل زمان ومكان بأحكامه وأصوله وتربيته (سعد، د.ت).

إن الإقرار بكون القرآن الكريم المصدر الأساسي الأول للتربية الإسلامية يستتبع أن تتحول آياته إلى سلوك واقعي، وليس من الحكمة في شيء أن يكون القرآن الكريم قرآن تلاوة في المناسبات أو تتحول دراسته إلى ترف عقلي أو رياضة فكرية. فالتطبيق العملي لما جاء في الآيات القرآنية هو ما تصبو إليه التربية الإسلامية. وعندما تسير الأقطار الإسلامية على هذا النحو فإن العقبات التي تعترض سبيل وحدتها تختفي؛ لأن القرآن الكريم يحفظ للأمة الإسلامية وحدتها الفكرية والثقافية. فالقرآن هو صانع الوحدة الشاملة بين الأقطار الإسلامية (الصمادي، 1991م).

ثانيًا: السنة: وهي المصدر الثاني الذي تستقي منه التربية الإسلامية، ومنهجها التربوي هو السنة المطهرة، والمعنى اللغوي لهذه الكلمة (السنة) هو الطريقة والأسلوب والنهج، والمعنى العلمي: مجموعة ما نقل بالسند الصحيح من أقوال الرسول ﷺ

وأعماله وتركه ووصفه وإقراره ونهيه، وما أحب، وما كره، وغزواته وأحواله وحياته (الصمادي، 1991م).

وجاءت السنة لتحقيق هدفين هما:

- إيضاح ما جاء في القرآن الكريم، وإلى هذا المعنى أشار القرآن الكريم ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [النحل].
- بيان تشريعات وآداب أخرى كما ورد في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾ [الجمعة]. أي السنة كما فسر الإمام الشافعي، وهي: الطريقة العلمية التي بها تتحقق تعاليم القرآن، وكما ورد في قول الرسول ﷺ: (ألا وأني أوتيت الكتاب ومثله معه) (أخرجه أبو داود).

خصائص التربية الإسلامية:

تميزت التربية الإسلامية بخصائص الكمال والتوازن والواقعية، مما أضفى على منهجها الشمولية في جميع الجوانب التي يحتاجها الإنسان، وبما يتوافق مع الفطرة الإنسانية (الحازمي، 2000م،)، **ومن أبرز تلك الخصائص:**

أولًا: ربانية المصدر: من أهم ما يتميز به منهج التربية الإسلامية أنه " منهج إلهي، يتجاوب مع الفطرة الإنسانية، ويلبي حاجات الطلاب ويتابع قضايا العصر، ويعطي الحياة أنبل العطاء، يؤمن بالعقل ومقدرته على الاستنباط والاجتهاد" (العارفة، 2001م). وكون التربية الإسلامية ربانية المصدر فإنها بذلك تخالف جميع أنواع التربية الأخرى التي مصدرها البشر، والذين تتحدد وظيفتهم على عبادة الله وحده وتعمير الأرض بمقتضى الخلافة التي استخلفهم الله عليها، والتلقي في حدود طبيعة الإنسانية ووظيفته الخلافية (البشر، د.ت،).

والقرآن الكريم والسنة النبوية مصدران أساسيان لمنهج التربية الإسلامية، يقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ

يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الأنفال]. فالاستجابة لله هي التماس الهداية في القرآن الكريم، والاستجابة للرسول والعمل بالسنة المطهرة، وهما أساس التربية، ولن تستطيع مناهج البشرية أن تغذي مشاعر الإنسان، أو تنهض بحاجاته كما لا تستطيع أن تقود خطاه على درب الحياة (العارفة، 2001م).

ثانيًا: الثبات والمرونة: فالتربية الإسلامية تقوم على أسس ثابتة لا تخضع للتبديل والتغير، والحذف والتكميل، فالمصدر الذي يستقي منه محتواها ثابت لا تحريف ولا تغير، وستبقي ثابتة على مرّ الأجيال والأزمان إلى أن يرث الله الأرض. ويكون الثبات في الأهداف والأسس والقيم، والمرونة في الوسائل والأساليب (العارفة، 2001م). وللتربية الإسلامية قواعد كلية ومبادئ عامة وأحكام جزئية ورد فيها نص ثابت لا تتغير ولا تتبدل بمرور الزمن أو تجدد الأحداث؛ كوجوب أداء الأمانة إلى أهلها وحرمة السرقة ونحوه، فهذا لا يدخله التغيير أو التبديل. والمرونة تظهر في قدرة التوجيهات التربوية الإسلامية استيعاب ما طرأ بوجه في حياة الناس، وذلك بتوجيه العلماء للاجتهاد والنظر في المسائل والحوادث الجزئية في إطار هذه القواعد والمبادئ الكلية (أبو دراز، 2017م).

ثالثًا: الشمول والتكامل: التربية الإسلامية شاملة ومتكاملة؛ لأنها تربي الانسان من جميع نواحي تكوينه ونموه؛ جسميًا وعقليًا وروحيًا وخلقيًا، وهذه الجوانب تعتبر أساسية لنمو الشخصية، ذلك أن نظرة القرآن الكريم على الإنسان هي نظرة شاملة موحدة متزنة معتدلة، فالإنسان ليس بالكيان المادي فحسب، كما أنه ليس بالروح المجرة عن المادة، بل هو كائن يحتاج إلى نمو الجسم والعقل والروح والخلق بتوازن واعتدال.

رابعًا: التوازن: فهي تهتم بتربية جميع جوانب الإنسان الخلقية والجسمية والعقلية، وتحقق التوازن بين مطالب الإنسان الجسدية والروحية، فلا يطغى جانب على جانب آخر، بحيث تجعل الإنسان في صراع نفسي وعناء داخلي وكبت لغرائزه التي فطره الله عليها، فعندما أمر الله تعالى بالأخلاق الفاضلة حذر الإنسان من الرذائل، وشرع له

الطرق والسبل لإقامة ذلك التوازن، فأباح له مثلا الزواج وتعدد الزوجات إلى أربع، وحذره من رذيلة الزنا، ووضع لها حدًّا في الشرع (الحازمي، 2000م).

خامسًا: الواقعية: وتعني هذه الخاصية أن الإسلام يتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي لا مع تصورات عقلية ولا مع مثاليات لا مقابل لها في الواقع، فهو منهج قابل للتحقيق في الحياة الإنسانية، ولكنه في الوقت نفسه واقعية مثالية ترمي إلى أرفع مستوى وأكمل أنموذج يمكن للبشرية أن تصل إليه. ويترتب على هذا أن تكون مناهج التربية الإسلامية موافقة للطبيعة الإنسانية يعمل على تزكيتها، وحفظها من الانحراف، وسلامتها، وأن تنمي القدرة على الموازنة بين الخير والشر، والحق والباطل، بحيث يستطيع الإنسان الاهتداء إلى ذلك دون توجيه خارجي قال رسول الله ﷺ (والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس) (أخرجه مسلم في صحيحه، برقم 2553)، وينبغي على المنهج أن يكون واقعيًا ممكن تطبيقها(سعدون، 2012م).

الأهداف العامة للمرحلة المتوسطة في الصومال (وزارة التربية والثقافة والتعليم العالي، 2018م):

التعليم الأساسي هو مفتاح نجاح تعليم الأطفال الصوماليين، وفي نهاية المرحلة المتوسطة من المتوقع أن:

1. يحملوا المعرفة الإسلامية الأساسية والقيم الجيدة والوطنية.
2. يكون لديهم من المهارات البدنية والعقلية والروحية جنبًا إلى جنب مع المعرفة والمهارات العملية.
3. يكتسبوا المعرفة ووجهات النظر والمهارات والقدرات والقيم المناسبة لهذا المستوى، والتي تمكنهم من تحقيق تطلعاتهم والمساهمة في المجتمع.
4. يكون لديهم تقدم في مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث المتقدمة باللغة الصومالية والعربية والإنجليزية المناسبة لهذا المستوى.

5. يكون لديهم حصيلة من أساسيات الأرقام، ويمكنهم استخدام الرياضيات لحل المشكلات المتعلقة بحياتهم.

6. يكون لديهم معرفة بفوائد الأسرة والمجتمع وتنمية البلاد والترابط بين مختلف شرائح المجتمع الصومالي.

7. يكتسبوا الأسس العلمية مع ثقافة الفكر والإبداع.

8. يعرفوا أساسيات علم الاجتماع والتاريخ والجغرافيا في البلاد.

الأهداف العامة لمادة التربية الإسلامية لمنهج الصومال الجيد (وزارة التربية والثقافة والتعليم العالي، 2019م):

1. تنشئة التلاميذ على الإيمان بالله تعالى ومحبته والعمل على طاعته.

2. غرس محبة القرآن الكريم في نفوس الطلبة، وتعليم التلاوة الصحيحة لآيات القرآن الكريم مع حسن الأداء وسلامة الضبط، وفهم معاني بعض الآيات والسور.

3. اطلاعهم على أحاديث الرسول ﷺ وتذوقهم لها تذوقا أدبيًا وسلوكيًا، وتبصيرهم بأن الحديث النبوي مصدر التشريع الإسلامي.

4. تبصير التلاميذ على قواعد الإسلام وأحكامه وكيفية أداء العبادات، ويدرك المتعلم أهمية ومكانة العبادات في الإسلام .

5. غرس حب النبي ﷺ في قلب المتعلم واستمداد القدوة الصالحة من سيرة الرسول ﷺ ومن سيرة أصحابه والاعتزاز بهم اعتزازًا يدفعهم إلى حب العمل والبذل والفداء.

6. تنشئة الطلاب على الأخلاق القويمة، والتمسك بالفضائل وفعل الخيرات، والنفور من الرذائل وتجنب الشر.

7. تكوين إنسان مسلم قادر على إدراك التنوع البشري ويحسن التعامل مع المخالفين له في العقيدة، أو اللون، أو اللغة، أو الجنس، كي يعيش الجميع في هذه الدنيا بأمن وسلام.

8. تقوية علاقة المتعلم بالكون والبيئة المحيطة به، والتعامل مع جميع ما سخر الله لنا في الكون بطريقة إيجابية، والحفاظ عليها وعدم إهدارها أو تبذيرها أو تدميرها.

9. غرس حب الوطن في نفوس الطلاب، والسعي في سبيل تقويته ووحدته.

أهداف مادة التربية الإسلامية للصف الثامن في الصومال (العالي، 2019م، ص 4):

1. يحفظ ثلاث سور من القرآن الكريم عن ظهر قلب مع إتقان وتجويد.

2. يتعلم أحكام النون الساكنة (إظهار، إدغام، إقلاب، إخفاء).

3. يفهم شرح وتفسير سورة نون، فيؤمن بالله سبحانه، ويطيعه فيما أمر به وفيما نهى عنه، ... ويطلب العفو والمقفرة من الله عز وجل.

4. يتعلم عن أحوال يوم القيامة، كي يستعد لها بامتثال أوامر الله واجتناب نواهيه.

5. يتعلم أهمية التوحيد ويتمسك بها، كما يتعلم الشرك وأنواعه وينزه الله سبحانه وتعالى عن الأنداد والأضداد.

6. يتعلم شيئًا من فقه العبادات، مثل: الزكاة وأحكامها، الصوم شروطه ومبطلاته، أركان الحج والعمرة.

7. يعرف بعض دروس السيرة النبوية مثل فتح مكة، وحجة الوداع، وخطبة الوداع، والدروس المستفادة منها، كما يتعلم عن سيرة الإمام مسلم.

8. يتعلم بعض الأخلاق الإسلامية الفاضلة كحفظ الأمانة قولًا وفعلًا، والثبات على العقيدة، والرسول هو القدوة، والايمان باليوم الآخر لا يعطل الدنيا، وكذا يتعلم أن الحكم بغير ما أنزل الله كفر، كما يتعلم أيضا أن الدين نصيحة، وأن العصبية مذمومة شرعًا وعقلًا، ويتعلم أساليب الدعوة الإسلامية، وفضل الصحابة رضوان الله عليهم.

عرض وتحليل وتقويم محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الإعدادي للمقرر الجديد للصومال:

تركّز الباحثة في تحليل محتوى الكتاب موضوع الدراسة على الجوانب التالية التي تشمل على: البيات العامة عن الكتاب، والجوانب الفنية (الإخراج)، والمحتوى، والطرق والوسائل التعليمية، والأنشطة والتدريبات، ومرشد المعلم.

أولًا: البيانات العامة عن الكتاب.

1. **اسم المؤلف**: ليس مذكورًا في الكتاب.
2. **عنوان الكتاب**: التربية الإسلامية – الصف الثامن في المرحلة الإعدادية.
3. **الجهة المستفيدة من هذا الكتاب**: طلاب الصف الثامن للمرحلة الإعدادية بالصومال.
4. **طبعة الكتاب**: الطبعة الأولى.
5. **بلد النشر**: مقديشو – الصومال.
6. **دار النشر**: بدر للنشر.
7. **تاريخ النشر**: 2019م.
8. **الجهة الممولة**: جمهورية الصومال الفيدرالية- وزارة التربية والثقافة والتعليم العالي.

ثانيًا: الجوانب الفنية:

1. الغلاف سميك جذّاب وجميل ذو ألوان وأشكال مختلفة، تعبر العلاقة بين شكل الكتاب الخارجي والمحتوي الداخلي، ونوعية تجليده سميك، وأما ورق الكتاب فأبيض والحروف ملونة بألوان مختلفة، وحجمها مناسب للتلاميذ، وفي رأي الباحثة أن هذه الطباعة تناسب مستوى اقتصاد البلاد.
2. عدد الصفحات مائتين وثلاثة عشر صفحة، وهو عدد يناسب لهذا المستوى من الدارسين.
3. يحتوي الكتاب على فهرس منظم الموضوعات حسب الوحدات التي تضم بعض مواد التربية الإسلامية وخاصة القرآن، والحديث، والتوحيد، والفقه، والسيرة النبوية،

والتهذيب، والبحوث. والوحدات في هذه الكتاب خمس ، وعدد الدروس فيها خمسة وثلاثون درسًا.

4. الأخطاء المطبعية: بما أن لغة هذا الكتاب موضوع الدراسة اللغة العربية فإن الأخطاء الواردة في هذا الكتاب تمثل نسبة قليلة.

5. الصور والرسومات: قليلة جدًا، فليس في الكتاب إلى ثلاث صور. وأما ارتباط الصور التوضيحية والرسومات الموغلة في الكتاب بالمادة العلمية، فإن اثنتين منها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بها، غير أن الصور الباقية لا توضح المادة العلمية الموضوعة لها، وهي في درس "الحث على كسب الحلال" فهناك صورة لمتجر للمأكولات، فهي لا تتناسب مع موضوع الدرس، فيكون أفضل لو وضع صورة لأحد الحرف اليدوية وهي التي تتناسب مع الأحاديث الواردة في الدرس.

6. في الكتاب ترويسة (الشعار الوطني) واسم الدولة الصومالية.

7. أما إخراج الكتاب فيتمتع بجودة الورق والطباعة.

ثالثًا: المحتوى

يتناول تحليل محتوى هذا الكتاب عدة جوانب مرتبة، تشمل: من حيث التنظيم، ومن حيث مادة الكتاب، ومن حيث طريقة عرض المادة، ومن حيث لغة الكتاب.

أ) من حيث التنظيم:

1. لا يحتوي الكتاب على مقدمة توضح أهداف المادة وطريقة المؤلف في تحقيقها.

2. تتوفر الأنشطة والتمارين الكافية.

3. الوحدات والموضوعات منظمة ومتدرجة، وتتألف وحدات هذا الكتاب من مختلف مواد التربية الإسلامية وخاصة التفسير، والحديث، والعبادات، والعقيدة، والسيرة النبوية، والأحكام. والتكامل بين هذه المواد قوية.

4. موضوعات الكتاب منظمة ومتدرجة من الأسهل إلى الأصعب مع مراعاة الفروق الفردية.

ب) من حيث مادة الكتاب:

1. تتلاءم مادة الكتاب لنمو التلاميذ في الصف.
2. كفاية المادة لتغطيه الخطة الدراسية.
3. المادة العلمية دقيقة من الناحية العلمية، وتعالج المشكلات المعاصرة المحلية التي تهم الطلاب.
4. تنسجم المادة مع السياسة والأهداف التربوية الوطنية لمادة التربية الإسلامية.

ج) من حيث طريقة عرض المادة:

1. إبراز تصميم مادة الكتاب عن طريق استخدام العناوين الرئيسة والفرعية.
2. عرض المادة بشكل يتناسب مع الجوانب النفسية والعقلية للطالب، فهي مرتبة حسب المكونات المعرفية (حقائق – مفاهيم – تعميمات – نظريات)، مما يسهل الفهم وينظم تفكير الطالب ويحفزه.
3. مراعاة مبدأ التدرج إلى حدّ ما في عرض المادة.
4. الأنشطة الختامية لكل درس تتضمن الإثارة لدوافع التعليم وتشويقه.

د) من حيث لغة الكتاب:

1. سلامة اللغة المستخدمة في الكتاب.
2. مناسبة الأسلوب واللغة المستخدمة لمرحلة التعليم المستهدفة في الكتاب (في المرحلة الإعدادية).

رابعًا: من حيث الطرق والوسائل التعليمية المصاحبة بالكتاب:

طريقة التدريس في الكتاب تتمثل في أسلوب المناقشة والحوار، والتفكير الذهني، والألعاب التربوية.

خامسًا: الأنشطة والتدريبات

أ) الأنشطة التعليمية تتميز بما يلي:

1. تنمية حب الاستطلاع والتفكير العلمي.
2. تنمية المهارات العقلية.

ب) التدريبات:

1. بعد كل درس من دروس الكتاب تدريبات لكل موضوع وأنشطة بعد التدريبات.
2. ليس في الكتاب تدريبات شاملة.

سادسًا: مرشد المعلم

يوجد مع الكتاب مرشد للمعلم ويتميز بالخصائص التالية:

1- تحديد الأهداف العامة لمادة التربية الإسلامية والأهداف الخاصة للصف الثامن المتوسط وأهداف كل وحدة.

2- لا يحدد عدد ساعات الحصص مع ذكر الخطة الزمنية التي يتم في ضوئها توزيع محتوى الكتاب.

3- عدم ذكر خصائص الدارسين الذين أُلِّف لهم الكتاب من حيث سيكولوجياتهم ومستوياتهم التعليمية.

4- لا يقدم هذا المرشد فكرة واضحة عن العلاقة بين أقسام الكتاب بعضها لبعض.

5- عرض طريقة التدريس والوسائل التعليمية التي يستخدمها الكتاب وطريقة استخدامها مع عدم تنويع طرق التدريس المقترحة وأغلب الدروس لم تذكر طريقة مقترحة.

6- عرض أساليب التقويم للكتاب.

7- يقدم المرشد إجابات للأسئلة ويعطي توجيهات وإرشادات للمعلم.

جدول (1) توزيع موضوعات كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الإعدادي إلى مجالات

رقم	المجـــال	العدد	النسبة المئوية
1	القرآن	4	٪12.5
2	التوحيد	4	٪12.5
3	الحديث	6	%18.75
4	الفقه	3	%9.378
5	السيرة	4	%12.5
6	التهذيب	6	%18.75
7	البحوث	5	%15.625
المجمـــــــوع		**32**	**%100**

يشير الجدول السابق إلى أن: نسبة عدد موضوعات مادة القرآن والتوحيد في الكتاب الثامن 12.5٪، ونسبة عدد موضوعات مادة الحديث والتهذيب تمثل: 18.75٪، ونسبة عدد موضوعات مادة البحوث تمثل 15.625٪ ، بينما تبلغ نسبة موضوعات مادة الفقه: 9.378٪ . ويتضح مما سبق أن نسبة عدد الموضوعات لكل من مادة الحديث والتهذيب والبحوث متقاربة، إلا أن نسبة عدد موضوعات مادة القرآن والتوحيد والسيرة والفقه فتمثل نسبة قليلة بالنسبة إلى مواد الحديث والتهذيب والبحوث، مما يشير إلى عدم توازن توزيع الموضوعات بين المواد في الكتاب.

أهم النتائج:

بعد إجراء الدراسة على ضوء أهدافها توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها:

أ- الأهداف التربوية:

1) ليس في الكتاب أهداف في بداية كل وحدة.

2) تتنوع الأهداف إلى حدّ ما في مستوياتها المعرفية.

3) أهداف الكتاب منبثقة من الأهداف العامة للمجتمع الصومالي.

4) أهداف الكتاب يمكن تقويمها إلى حدّ ما.

ب- المحتوى:

1) لا يحتوي الكتاب على مقدمة توضح أهداف المادة وطريقة المؤلف في تحقيقها.

2) لا تتناسب إلى حدّ ما موضوعات الكتاب مع عدد الحصص المقررة في الخطة الدراسة.

3) يعتمد المحتوى على مصادر التشريع الإسلامي فقط.

4) يخلو محتوى الكتاب من الحشو الزائد.

5) يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلبة بنسبة معقولة.

6) يوجد تنظيم منطقي لمحتوى الكتاب.

ج- الطرق والأنشطة والوسائل التعليمية:

1) استخدام الأنشطة الصّفية بنسبة معقولة.

2) تقل استخدام الأنشطة اللاصفّية.

3) الصور والرسومات: قليلة جدًا فليس في الكتاب إلا ثلاث صور. وأما ارتباط الصور التوضيحية والرسومات الموجودة في الكتاب بالمادة العلمية فيمثل نسبة كبيرة.

هـ- التقويم:

1) ترتبط التدريبات بالأهداف التعليمية المحددة للكتاب.

2) تمتاز التدريبات بالدقة والوضوح في صياغتها.

3) تتنوع التدريبات.

4) لا تراعي التدريبات الفروق الفردية بين الطلبة.

و- مرشد المعلم:

1) يحدد المرشد الأهداف العامة لمادة التربية الإسلامية والأهداف الخاصة للصف الثامن المتوسط وأهداف كل وحدة.

2) عدم ذكر خصائص الدارسين الذين تم وضع الكتاب لهم من حيث سيكولوجياتهم ومستوياتهم التعليمية.

التوصيات:

وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة الأمور التالية:

1- كتابة أهداف المرحلة وأهداف الفصل الدراسي في كتاب الطالب، مع كتابة أهداف في بداية كل وحدة دراسية.

2- تدريب معلمي ومعلمات مادة التربية الإسلامية على هذا الكتاب والكتب الأخرى من حيث استخدام الطرق والوسائل الحديثة المناسبة في تدريسها.

3- توفير الوسائل التعليمية الحديثة المناسبة في تدريس مادة التربية الإسلامية بما يتفق مع طبيعة المادة والطلاب في المرحلة.

4- الاهتمام بالأنشطة الصّفية في تدريس مادة التربية الإسلامية.

5- إجراء تقويم على جميع المقررات الدراسية للوقوف على مواطن الصعف والقوة فيها من أجل التطوير.

المصـــادر والمراجـــع

أولا: المصادر

1) القرآن الكريم.

2) السنة النبوية:

أ. سنن أبي داود.

ب. صحيح مسلم.

ثانيا: المراجع

- أحمد حسن السيد أبو دراز (2017م)، إثراء كتب التربية الإسلامية للمرحلة العليا بمفاهيم التربية الاقتصادية. غزة.

- أمجد قاسم (2011م)، أهمية التقويم التربوي في العملية التعليمية، موقع آفاق علمية وتربوية، قسم التربية والثقافة.

-جمهورية الصومال الفيدرالية وزارة التربية والثقافة والتعليم العالي (2019م)، دليل المعلم لمادة التربية الإسلامية الصف الثامن، الصومال.

- خالد بن حامد الحازمي (2000م)، أصول التربية الإسلامية. المدينة المنورة: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.

- خديجة جعدوني (2016م)، التقويم التربوية ودورها في إنجاح التحصيل اللغوي دراسة ميدانية حول نشاط القراءة لتلاميد السنة الرابعة الابتدائي. الجزائر.

- رحاب مقبول يعقوب (2009م)، مدى ارتباط منهج التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي بمشكلات الطلاب اليومية من وجهة نظر معلمي المادة.

- صالح بن أحمد بن صالح بن عفيف (1430هـ)، معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة. مكة المكرمة.

- عادلة على ناجي السعدون (2012م)، مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها. مجلة الاستاذ، 1116.

-عادلة على ناجي سعدون (2012م)، مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها. مجلة الأستاذ، 1116.

- عبد الرحمن النحلاوي (1999م)، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. دمشق.

-عبد الرحمن صالح عبد الله وناصر أحمد خوالدة ومحمد عبد الله الصمادي (1991م)، مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها. عمان: دار الفرقان.

-عبد اللطيف عبد الله العارفة (2001م)، تطوير منهج التربية الإسلامية في الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء المنهج المتكامل. المملكة العربية السعودية .

-على عبد العظيم سلام (دون تاريخ)، تنظيمات المنهج.

-ليلى محمد علي حسن جسومة (1997م)، تحليل مضمون الكتاب المدرسي المقرر في التربية الفنية على تلميذات التعليم الابتدائي والمتوسط بالمملكة العربية السعودية وعلاقته باتجاهات التربية الفنية المعاصرة.

- محمد بن فهد البشر (دون تاريخ)، طبيعة التربية الإسلامية.

- محمد صالح السيقلي (2012م)، مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لإثرائها. غزة.

-مهند حسن أحمد الأشقر (2015م)، أثر توظيف التقويم البديل في تنمية التفكير الرياضي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، الجامعة الإسلامية. غزة.

-هديل أبو ضلفة ونور سعد (دون تاريخ)، مدخل إلى العلوم التربوية والسلوكية.

-Wasaaradda Waxbarashada Hiddaha iyo Tacliinta Sare, Qaabdhismeedka Manhajka Waxbarashada Qaranka Soomaliyeed.